السنة الثامنة | النقابة العـامة للعال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) | المجلد ٨ العدد ٥

يوم الاربعاء
٣ ايار ١٩٤٤

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
س. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

بدء الكفاح

على هامش مؤتمر مكتب العمل الدولى

ان مؤتمر مكتب العمل الدولى، المنعقد فى فيلادلفيا (راجع مقالنا فى العدد السابق)، لهو اول فرصة تسنح خلال الحرب الحاضرة لاجتماع ممثلي العمال مع ممثلي اصحاب العمل. لذلك فللاراء التي تتبادل فى هذا المؤتمر اهمية عظيمة، لانها تكشف لنا عما تضمره الطبقات المسيطرة الآن على اقتصاديات العالم نحو الطبقات العاملة بعد الحرب. نقول ذلك لان صلاحية المؤتمر فيما يتعلق باحداث تغييرات كبيرة فى النظام الاقتصادي والاجتماعى الحالي، هى صلاحية محدودة مقيدة جداً.

ويعرف ممثلو العمال هذه الحقيقة ولا يتوهمون بان في الامكان تغيير الصلاحية وتوسيعها فى هذا الوقت الخ. غير انهم يريدون جس النبض وفتح المناقشة امام العالم كله. لان الطبقات المتسلطة على خيرات الدنيا تريد التملص من المناقشة ومن اتخاذ خطوات جدية لاصلاح الحالة الراهنة المؤسفة — بينما الحرب تدور رحاها وابناء الطبقات العاملة يؤلفون بطبيعة الحال الاكثرية الساحقة في ميادين القتال والتضحية.

ان مكتب العمل الدولي قد قام فى الماضى بعمل مهم جداً ونعنى به بحث الاحوال العمالية السيئة فى انحاء الكون، غير ان نفوذه الفعلي كان ضئيلاً. لذلك يطلب ممثلو العمال رفع شأن المكتب وجعله مؤسسة ذات قيمة فعلية. والحقيقة هي ان كثيرين من اعضاء المكتب وخصوصاً بعض الحكومات تشترك فى المكتب لغرض واحد فقط: عرقلة اعماله ومنع تقدمه. وهذا احد الاسباب الرئيسية التي ادت الى رفض روسيا الاشتراك فى المكتب وفى اعماله. ان العمال، الذين تهمهم قرارات المكتب اكثر من الطبقات الاخرى هم اقلية بين اعضائه! اما حركة العمال فقد ازدادت شأناً واهمية في هذه السنين الاخيرة، وهى لا توافق على التلاعب بمشاق العمال وبؤسهم بواسطة قرارات فيها تملص من المشاكل المؤلمة العويصة اكثر مما فيها حل لها.

وقد شهد المؤتمر فى اول جلساته مناقشات حادة بين ممثلي العمال وممثلي اصحاب الاعمال، اذ ان هؤلاء الآخرين يرفضون كل اقتراح يقضى بتوسيع صلاحية المكتب بحيث تشمل مسائل ومشاكل اضافية. وهم بصورة خاصة يظهرون تخوفهم من المسائل التي تتعلق بالتأمين الاجتماعى، لانهم اشد ما يخشون شبح تغير النظام الحالى واسسه.

فهل يفلح ممثلو العمال في سعيهم الحاضر؟ اننا نشك فى ذلك، لان سير الحرب فى العهد الاخير قد زاد الطبقات المتسلطة وقاحة ازاء الطبقات العاملة. هذا من جهة. اما من الجهة الاخرى فتلك الطبقات تستغل الظروف الحربية، التى لا تزال جدية، وتفرض السعى الموحد من قبل جميع الطبقات فى سبيل نيل الانتصار الحربى النهائى. او بمعنى آخر ان الوقت الحاضر لا يتناسب وثورات اجتماعية. لذلك لم ير ممثلو العمال بداً من فتح المناقشة لكى لا تنسي، حتى اخطار الحرب، مشكلة الانسانية الرئيسية في هذا العهد وهى المشكلة الاجتماعية: مشكلة البطالة والفقر والمرض والشيخوخة بين الطبقات العاملة الفقيرة الخ...

• • •

ازالة سوء التفاهم

بين البريطانيين والامريكيين فى الشرق الاوسط

نشر مراسل امريكى، ملحق بالقوات الامريكية فى الشرق الاوسط، بعض ملاحظات عن العلاقات الامريكية-البريطانية فى هذا الشرق. ويقول المراسل ان القيادتين تسعيان الى ازالة سوء التفاهم القائم بين الفريقين، وان نتيجة هذا المسعى ستظهر عما قريب. غير ان اصل الداء يبدو فى صفوف الجنود اكثر منه فى صفوف الضباط. والسبب هو — حسب قول المراسل — جهل الفريق الواحد لما يقوم به الفريق الآخر من المساعى واعمال البطولة والاخلاص لنيل الانتصار، وخصوصاً فيما يتعلق بتنفيذ المشاريع في الشرق الاوسط بعد الحرب. لذلك تفعل الاشاعات غير النزيهة فعلها وتعكر العلاقات بين رجال الجيشين.

فثمة اشاعات تدور بين الجنود الامريكيين بان البريطانيين يسيئون استعمال المواد الحربية الكثيرة، التى يحصلون عليها بموجب قانون «الاعارة والتأجير». ومن الجهة الثانية تروج اشاعات بان الامريكيين يتآمرون على طرد البريطانيين من الشرق المتوسط.

ويبدأ سوء التفاهم بتبرم الجنود الامريكيين من بعض امور تافهة الشأن فى حد ذاتها. من ذلك مثلاً ان الجندى الامريكى ينظر بحسد الى بريطاني او غيره من جنود الامم المتحدة، يستعمل سيارة «جيب» امريكية. وهو لا يفكر بان القرار باعارة وتأجير هذه السيارة للبريطانيين او لغيرهم قد وضع فى واشنطن وليس فى القاهرة. وقد اعلن القائد العام الامريكى الجديد فى الشرق، بان المزاعم حول اسراف البريطانيين وتبذيرهم للمواد الحربية الامريكية لهي مزاعم لا تستند الى الحقيقة بوجه من الوجوه. ان المسؤولين فى القاهرة من الامريكان والبريطانيين يبذلون اقصى جهودهم فى ضبط القوائم والحسابات وتدقيقها، وينفذون قرارات واشنطن بنزاهة ودقة. وسيعاقب فى المستقبل كل من يحاول ترويج اشاعات كاذبة من هذا القبيل.

كذلك هو الامر بين الجنود البريطانيين. فقد فوجئ الامريكان عندما سمعوا بان الانكليز يتخوفون من نوايا الامريكان ازاء مركز بريطانيا فى الشرق الاوسط.

ويقول بعض البريطانيين بان حكومتهم نائمة بينما الامريكان يستعدون للاستيلاء على جميع كنوز النفط في الشرق العربي. ويزعمون ايضاً ان قوة الانتاج الامريكى ستحتل اسواق الشرق الاوسط بعد الحرب. ومن جهة اخرى يزعم الامريكان ان الانكليز يحاولون تقييد النفوذ الامريكى فى هذه المنطقة.

ويقول المراسل ان سوء التفاهم والحسد وشعور المنافسة الناتجة عن قصر النظر، التى تسود الفريقين، لاتؤثر قط فى علاقات القيادتين العليين. فهاتان القيادتان تتأثران بالنوايا السائدة فى لندن وواشنطن؛ وتلك النوايا ترمى الى تحسين العلاقات بين الامتين حالاً، لان هذا التحسين سيكون له اثره فيما بعد الحرب ايضاً.

ان بريطانيا تعرف جيداً بان عليها مشاركة دولة اخرى فى الشرق الاوسط، وما من شك فى انها تفضل الولايات المتحدة على كل دولة اخرى. لذلك — يقول الكاتب فى ختام مقاله — يوجد الآن فى بريطانيا ساسة ينظرون برضى الى اهتمام الولايات المتحدة بالشرق، وهم يعتقدون بان نتيجة هذا الاهتمام ستكون استقرار الاحوال لفائدة المصالح البريطانية مباشرة.

فلسطين تصدر

كتاباً علمياً الى انكلترا والولايات المتحدة

تشمل صادرات فلسطين الآن اشياء كثيرة من انتاج الصناعات الحديثة عدا انواع الصادرات الرئيسية الاولى مثل الحمضيات والمواد المستخرجة من البحر الميت. غير انه من المهم ان نسجل هنا نوعاً جديداً من الصادرات، ونعنى به العلم والاكتشاف. فقد صدر فى الايام الاخيرة من فلسطين كتاب علمى يشتمل على بحث واف شامل لاكتشاف جديد فى ميدان العلم. وهذا الكتاب صدر من بلاد لا تزال فى اول عهد نهضتها، الى البلدان المتمدنة الراقية مثل انكلترا والولايات المتحدة.

تنقسم المواد الاولية الى نوعين: طبيعية وصناعية. ويعد الزجاج مثلاً من المواد الاولية الصناعية القديمة. غير ان هذه المواد الصناعية قد ازدادت فى العهد الاخير ازدياداً عظيما. خذ مثلاً المواد الاولية الصناعية المسماة (بلاستيك) او المواد العجينية، التي تصنع منها المنتوجات الكثيرة.

وقد افلح المخترعون فى ايجاد مواد اولية واكسابها مختلف المزايا والخصائص حسب ارادة المخترعين واصحاب الصناعات. وثمة علم جديد خاص ببحث تلك الخصائص والمزايا فى المواد الصناعية وضبطها لمنع مفاجآت مخطرة.

ويوجد فى القدس مهندس يهودى يشتغل فى دائرة الاشغال العامة، يدعى الدكتور ماركوس راينر، يبحث منذ سنين فى خصائص المواد الصناعية. وقد دعى سنة فى ١٩٣٨ الى الولايات المتحدة من قبل احد الباحثين في ذلك الفرع العلمى الجديد للاجتماع به واستشارته فى هذا الموضوع الهام. واذنت له حكومة فلسطين بعدئذ بالسفر الى جامعة لافاييت في الولايات المتحدة والبقاء هناك مدة سنتين لالقاء المحاضرات فى ذلك العلم الحديث نفسه فى جامعة برينستون الشهيرة ايضاً. وبناء على تلك الاستشارة والمحاضرات تقرر تأليف كتاب علمى لفائده الطلاب واصداره فى انكلترا غير ان نشوب الحرب منع تنفيذ القرار. فما كان من الدكتور راينر الا ان قرر طبع الكتاب فى فلسطين. وبعد مداولة مع ذوى الشأن للحصول على كمية الورق المطلوبة، واصحاب المطابع والمصادر المالية فى انكلترا والولايات المتحدة، بوشر فى طبع الكتاب فى القدس بالانكليزية لفائدة طلاب الجامعات الانكليزية والامريكية. وقد صدر الكتاب فى دار النشر ر. ماس فى القدس. وهذه اول مرة في تاريخ الصادرات الفلسطينية ان يصدر منها كتاب علمي هذه البلدان الراقية العظيمة.

وتشارك الدكتور راينر، فى كل ما يتعلق بالابحاث الكيمائية، قرينته وهي من مساعدات الاستاذ فاركاش فى الجامعة العبرية.

اما اسم العلم الحديث فهو: رينولوجيا.

مرور عام على انشاء فرق النساء الفلسطينيات المساعدات للطيران



متطوعتان تتفحصان حبال مظلة واقية فى مطار فى الشرق الاوسط



عضوة قيبوص «غيبعات برينر» سابقا تعمل اليوم مساعدة في طب الاسنان فى مطار فى الشرق الاوسط.

اربع متطوعات يهوديات من فلسطين من اولى المتطوعات في فرق النساء المساعدات للطيران



الاستعداد للغزو – تمرين الجنود على عملية النزول فى شواطئ اوروبا

في ميادين الحرب والسياسة

أسوأ عيد ميلاد

قال المعقب الحربي الامريكي المعروف «جيمس هارت» فى معرض فصله الاسبوعى :

قد يكون عيد هتلر الاخير – ٢٠ نيسان – أسوأ اعياده الميلادية ، ذلك انه اذ يتم العام الخامس والخمسين من عمره ، يجد نفسه على رأس شعب زج بنفسه فى نضال ضد جموع زاخرة متكتلة حانقة من قوات الانسانية تتجمع اليوم فى اعظم حشد عسكرى عرفه تاريخ العالم .

فالجيش الاحمر يقترب من حدود المانيا زاحفاً من الشرق ، على حين تتأهب فى الجزر البريطانية قوات الحلفاء الجبارة لغزو المانيا من الغرب .

وليس بين حوادث الايام الاخيرة ما يسعد هتلر فى عيد ميلاده ، ففى الركن الجنوبى الشرقي من اوروبا تنصب الغارات الجوية الشديدة على كافة الدول المصانعة لالمانيا من القواعد البريطانية والامريكية فى ايطاليا ، ومن القواعد الروسية فى الشرق ، بينما تنهال الضربات على الاهداف الالمانية من الغرب ، وهي الضربات التي وصفها مستر هنرى ستيمسون وزير الحربية الامريكية اخيراً بانها «مساهمة فعالة فى الانتصارات التي تكلل بها زحف الجيش الاحمر .»

وفي المدة بين ١٢ نيسان الى ١٧ منه ضربت قاذفات الحلفاء مراكز النقل والمطارات ومصانع الطائرات وغيرها من الاهداف الحربية الواقعة فى جنوب شرق اوروبا ، وقد ترتب على هذه الغارات تعطيل حركة الامداد الالمانية الموجهة الى القسم الجنوبى من الجبهة الروسية ، وكان ضعف السلاح الجوى الالمانى ظاهراً فى قلة المقاومة اثناء تلك الغارات .

وفى يوغوسلافيا قام الوطنيون بهجمات محلية واسعة النطاق على كل المواصلات والحاميات الالمانية .

على ان اهم ما يشغل بال هتلر وهو يستقبل عامه السادس والخمسين هو ضعف السلاح الجوى الالمانى . وقد جاء فى بلاغات الحلفاء ان من اول شباط الى ١٥ نيسان دمرت ٨٧٦٥ طائرة المانية وهذا الرقم يفوق معدل انتاج المانيا من الطائرات في نفس هذه المدة .

وقد اصبحت الفرصة ضيقة امام هتلر فى انقاذ الموقف وخاصة بعد ان حظرت الحكومة البريطانية المراسلات الدبلوماسية ونصحت الفرنسيين باختزان الطعام والاستعداد لطوارئ الغزو .

وفى الوقت الذى يهدد فيه الغزو هتلر من آونة لأخرى ، يرى بعينيه الجيش الاحمر وهو يتوغل في مراكز سيفاستبول الدفاعية بعد ان دحر القوات الالمانية الرومانية فى القرم ، وقد سقط الوف من الاسرى فى ايدى الروس واغرقت السفن التي تحاول اجلاء الحامية المحاطة في سيفاستبول تحت قنابل الطائرات السوفيتية وقذائف الاسطول الاحمر .

ومنذ عامين وجد هتلر بعض التشجيع فى انتصارات اليابانيين ، ذلك ان اليابانيين كانوا قد بلغوا آنذاك ذروة انتصاراتهم فى المحيط الهادى ، ولكن هذا التوسع قد أدى فى النهاية الى تجويع الحاميات المرابطة فى المراكز الامامية وتكبدت السفن اليابانية من جانب آخر خسائر فادحة استحال تعويضها على اليابانيين .

والآن وقد وقفت اليابان موقف الدفاع ، واشتدت حلقة الامم المتحدة المضروبة حولها ضيقاً على ضيق ، لايستطيع هتلر ان يجد اية بارقة للامل من جانب اليابان او حافزاً الى تشجيعه فى عيد ميلاده الحالي .

مقارنة

نشرت «نيويورك تيمس» ما يلي:

«مني الاسطول اليابانى بخسائر فادحة منذ معركة «ميداوى» . ولقد كانت تلك الخسائر أكثر بكثير من خسائرنا ، فى حين ان مقدرة اليابان على تعويض تلك الخسائر اقل بكثير من مقدرتنا نحن . وكانت خسائر اليابانيين تشتمل على حاملات للطائرات ومدمرات وطرادات وبحارة مدربين واسعى التجربة فى الحرب البحرية .

«والمعتقد ان اليابان قد فقدت زهاء مائة الف من خيرة ضباطها وبحارتها في حين انا لم نفقد اكثر من ٤١ الف بحار . والمعتقد كذلك ان عدد رجال البحرية اليابانية قد ازداد واصبح ثلاثة اضعاف ما كان عليه عند بدء الحرب ، اما نحن فقد ازداد عدد بحارتنا خمس عشرة مرة عما كان عليه عند بدء الحرب ، واصبحت قوة نيران اسطولنا ثلاثة اضعاف ما كانت عليه آنفاً .»



الكولونيل نوكس وزير الاسطول الاميركى الذى توفى مؤخراً

تقلص «اللوفتوافه»

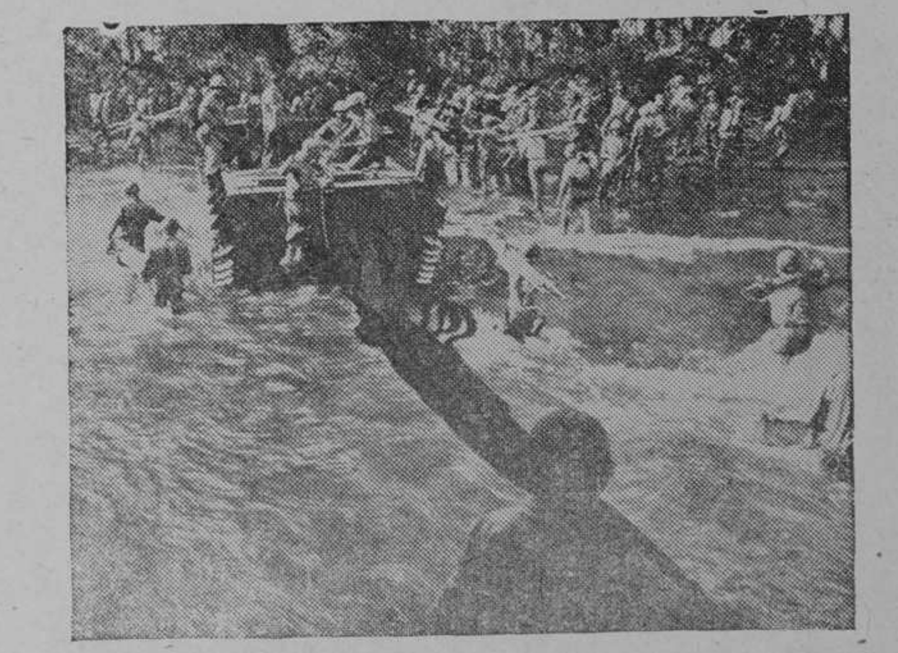
اذاع اللفتننانت كولونيل البرت وارنر ، رئيس قسم المخابرات الحربية الامريكية خطاباً بالراديو قال فيه : «ان سلاح الحلفاء الجوى يدمر الطائرات الالمانية باسرع مما تستطيع الصناعة الالمانية صنع غيرها .» ثم قال :

«ولعل تدمير سلاح المانيا الجوى الدفاعى هو اهم الاهداف العسكرية التي تبغي الولايات المتحدة وبريطانيا القضاء عليها الآن فى اوروبا . ولقد تقدمنا فى ذلك الاسبوع تقدماً محسوساً صوب هذا الهدف . فقد وقعت معركة جوية ، لا تقل بحال من الاحوال عن اية معركة برية كبيرة تشترك فيها عدة فرق ، تؤيدها آلاف المدافع والدبابات .

وعلى الرغم من انه لا بد من خوض غمار معارك كثيرة على هذا النسق ، ففى مقدورنا القول فى توكيد قاطع بان قوة المقاتلات الالمانية قد هبطت هبوطاً محسوساً . ولا يقتصر الامر على ضعف قوة المقاتلات الالمانية الحالية ، بل تعداه الى ضعف طاقتها ومقدرتها على تعويض ما يفقد منها ، وذلك بسبب مواصلة الاغارة بشدة على مصانع الطائرات الالمانية»

واستطرد قائلاً : «ان طائرات الولايات المتحدة العاملة من بريطانيا وايطاليا قد دمرت اكثر من ٦٠٠ طائرة قتال المانية فى الجو وعلى الارض فى الاسبوع الماضى ، مقابل خسارة ٢٢٧ طائرة معظمها من القاذفات . وقد احدثنا ثغرات عظيمة فى قوة المقاتلات الالمانية فى الوقت الذى نواصل فيه تدمير مصانع الطائرات . ولقد هاجمنا تلك المصانع في كل بقعة من المانيا ، كما هاجمناها فى بولندا وفيننا وبودابست .»

•••



القوات الاميركية تغزو جزر هولنديا فى المحيط الهادئ وهذه اول جزيرة هولندية استعادها الاميركيون من اليابانيين

الكسندره كولونتاى

السفيرة الوحيدة فى العالم

ولدت الكسندره كولونتاى – سفيرة روسيا فى ستوكهولم – فى سنة ١٨٧٢ . وكان والدها جنرالاً فى الجيش الروسي القيصرى .

لم تكد تبلغ التاسعة من عمرها حتى اغتيل القيصر اسكندر الثانى ، على اثر مؤامرة اشترك فيها عدد غير قليل من ابناء النبلاء فى روسيا .

ونظراً لهيجان الخواطر وغليان الافكار في ذلك العهد ، قرر والد الكسندرة ابعاد ابنته عن التعليم العالي الذى قد ينمي فى نفسها جرثومة الثورة ضد النظام القائم ، وابقاها فى عزلة عن العالم فى جوانب القصر الهادئ . الا انه كان من المحال حبس فتاة كالكسندرة ذات نفس فياضة بالشعور زاخرة بالحماسة ، بين جدران القصر .

فى سنة ١٨٩٦ اكتشف البوليس ان ابنة الجنرال قد لعبت دوراً فى اضراب عمال النسيج الذى نشب فى بتروغراد . ولما بلغ الامر الجنرال لم يتردد طويلاً وساعد ابنته على مغادرة البلاد الروسية خلسة . وهكذا نزحت الكسندره الى بلاد الخارج ولم يطل بها العهد حتى اتصلت بالاوساط الروسية الثورية التي كانت منبثة فى جنيف وباريس ولندن ، وتعرفت على زعماء الحركة وانضمت الى الحزب الاشتراكي الديموقراطى . وفى تلك السنين التي قضتها الكسندرة كولونتاي فى المهجر ، تلقت تدريبها الاول للمهام الديبلوماسية التي اضطلعت بها فيما بعد . فقد اقامت فى عدة بلدان : في المانيا ، وفرنسا ، وبريطانيا ، وسويسرا ، وبلجيكا ، وايطاليا وسويد ، والدانمارك . وفى كل من هذه البلدان عنيت بدراسة الشروط السياسية المحلية دراسة الباحث المستقصي ، كما انها عكفت على تعلم عدة لغات اجنبية حتى اصبحت تجيدها .

فى سنة ١٩١٥ كانت الكسندرة كولونتاى معروفة فى الاوساط الثورية الروسية كخطيبة لسنة وصحفية جريئة بارعة .

ولما اذنت الثورة بالنشوب عام ١٩١٧ عادت كولونتاي الى روسيا . وكان جو البلاد مكهرباً والنفوس فى قلق شديد ، ذلك قلق الذي رافق تمخض البلاد بالثورة الكبيرة العظيمة القدر والخطر . وخلال تلك المدة كانت كولونتاى من اكبر خطباء الحركة البلشفية واكثر دعاتها تأثيراً ونفوذاً . ولم تلبث ان انتخبت عضوة فى اللجنة التنفيذية للسوفييت فى بتروغراد . ولما نشبت الثورة فى حزيران ١٩١٧ ، حاول كرنسكي اخماد نارها فعمد الى اعتقال زعماء الحزب الثورى . فزج فى من زج فى السجن تروتسكى وكولونتاى اما لينين وزينوفيف فاختفيا فى فنلندا . الا ان الوسائل التي تذرع بها كرنسكى لقمع الثورة جاءت بعد فوات الاوان ، لان الحركة البلشفية كانت قد وطدت دعائمها ونظمت قواتها بحيث اصبح من العسير مقاومة تيارها الجارف . وفى ٧ كانون الاول اعلن المؤتمر الثاني لمجالس مندوبى العمال والجنود والفلاحين زوال حكومة كرنسكى واقامة الحكم السوفياتي . وانتخب اربعة عشر زعيماً بلشفياً لرئاسة المؤتمر ، كانت كولونتاى احدهم . وهى الآن الوحيدة التي بقيت فى قيد الحياة من اولئك الاربعة عشر زعيماً .

فى سنى الثورة تزوجت كولونتاى بديبنكو – ملاح ضخم البنية ، غير متعلم – كان من الزعماء المخلصين للحركة ثم قاد ثورة الاسطول البلطيقى عام ١٩١٧ واصبح فيما بعد اول كوميسار اسطول الجيش الاحمر . وكان معروفاً بحدة مزاجه ، الا انه كان رقيق النفس . ومما يذكر عنه انه اثناء الثورة هدد قواد الاسطول البلطيقى بالشنق ، ثم بعد اشهر معدودة استقال من منصبه احتجاجاً على انهاج عقوبة الاعدام لدى البلشفيين ! ان اسم ديبنكو اصبح منسياً اليوم ولكن فى اوائل القرن العشرين كان ديبنكو وكولونتاى بطلي الجيل الحديث الجائع الثائر فى روسيا .

ولما قرر الحزب عقد معاهدة السلام مع المانيا المعروفة بمعاهدة بريسك – ليتوفسك فى اذار ١٩١٨ ، عارضت كولونتاى هذه المعاهدة وكافحت ضد لينين وسائر اعضاء الحزب كفاحاً شديداً . وقد وصفت المعاهدة بانها : «اتفاق خيانة مع الاستعمار الالماني .» وبلغ منها الامر ان تركت الحزب ولكنها عادت اليه بعد مدة وجيزة . الا انها انضمت الى حزب المعارضة اذ لم تكن راضية عن الامتيازات التي بدأت تظهر فى الحزب البلشفيكي . وكان لنين وتروتسكى وستالين متفقين فى ذلك الحين فى مكافحتهم «معارضة العمال» لذلك اضطرت كولونتاى الى التقهقر وانسحبت من ميدان الحزب فى روسيا .

بيد انها ظلت مخلصة لبلادها مصممة على خدمة مصالحها رغم النواقص التي لم تكن تروقها .

وفى عام ١٩٢٣ اوفدت الى النروج كمندوبة دبلوماسية عن روسيا ، ومنذ ذلك الوقت الي الآن وهى تتنقل من منصب الى آخر فى السلك الدبلوماسي . ومنذ ١٩٣٠ تشغل كولونتاى منصب سفيرة روسيا فى سويد .

ولا يخفى ان سويد ، ولا سيما عاصمتها ستوكهولم ، اصبحت فى هذه الحرب اهم نقطة استكشاف لرجال السياسة فى اوروبا . فى سنة ١٩٤٠ ساعدت كولونتاى كثيراً على وضع حد للخلاف بين روسيا وفنلندا ، وبواسطة محادثاتها الودية مع باسكيفي توصلت الى عقد معاهدة سلام بين الدولتين . وفى الاسابيع الاخيرة عادت ثانية الى ذات المهمة . ولعلها عندما حاولت وضع شروط الهدنة لفنلندا ، تذكرت ان فنلندا كانت المركز الذى تنظمت فيه الحركة البلشفية . او لربما تذكرت كتابها الذى اصدرته فى ذلك العهد عن «الطبقات العاملة فى فنلندا» والذى عبرت فيه عن تقديرها الجم لتقدم الحركة العمالية في فنلندا ورقيها . واخيراً لعله يوجد فى خزانة كتب كولونتاى اليوم تقرير لجان الحزب ومؤتمراته التي دافع فيها المندوب عن شؤون الاقليات دفاعاً حاراً عن حقوق فنلندا فى الاستقلال . وهذا المندوب لم يكن سوى ستالين نفسه . واذا كان فى وسع ذكريات الماضى التأثير فى تكوين الحاضر ، فمما يستسيغه العقل ان الشروط التي عرضتها الكسندرة كولونتاى على الوزير باسكيفى لم تكن صارمة شديدة .

حذر كوردل هول

يعرف كوردل هول وزير خارجية امريكا بحذره الشديد اثناء التكلم . حتى انه لا يحب ان يضعه مخاطبه فى موقف يضطر معه الى قول «نعم» او «لا» بصورة واضحة .

وتدور احاديث وفكاهات شتى بين اصدقاء الوزير حول طبعه هذا . ومن هذه الفكاهات ان احد نواب البرلمان تراهن مرة مع زميل له بانه سيحمل كوردل هول على الادلاء بجواب صريح على سؤاله . فلما دخل كوردل هول دار البرلمان – وكان آنئذ نائباً – بادره النائب المراهن بالسؤال :

– كم الساعة ؟

اخرج كوردل هول ساعته من جيبه ، ثم فكر هنيهة وسأل مخاطبه :

– وكم الساعة حسب ساعتك ؟ يا سيدي .

•••



قارب من القوارب المعدة لغزو اوروبا يخرج من الترسانة فى مكان ما فى بريطانيا

رد على «الثقافة» -٥-

هكذا كان مصير اليهود

فى الدول المسيحية والاسلامية وغيرها...

وجاء فى مقال الاستاذ محمد عوض محمد ايضاً :

« ... وعندما لقي اليهود فى اسبانيا العذاب والاضطهاد فى ظل «محكمة التفتيش» دعاهم السلطان العثمانى سليمان لان ينزلوا فى دولته الواسعة الاطراف ، حيث نعموا بالامن بعد الخوف ، وبالعز بعد الذل ، وبالرخاء بعد الشدة .

«وهكذ كانت الاقطار التي يسوده الاسلام ، هى الوحيدة فى العالم التي لم ينشأ فيها فى اي وقت من الاوقات روح بغض اليهود . لهذا كان من العجب ان يكون الشعب العربي اليوم هو الذى يدفع الثمن المرهق للاضطهاد الذى عاناه اليهود فى البلاد غير العربية . ومن العجب الا تحس جماعات اليهود انهم بهذا يقابلون الاحسان بالاساءة والجميل بالنكران ، ويصبحون اداة لاضطهاد شعب برئ ، وهم الذين طالما ضجوا بالشكوى من الاضطهاد . »

ان كل مطلع على التاريخ بوجه عام والتاريخ العربى الاسلامى بوجه خاص ، ليعجب كيف استطاع رجل مثقف كالاستاذ صاحب المقال ايراد فى عدة اسطر امور لا يؤيدها التاريخ على الاطلاق . فكل من يتصفح المصادر التاريخية العربية دون غيرها ، ونعنى بها المصادر منذ ظهور الاسلام فى يثرب (المدينة) ، ليتحقق ان الوقائع التاريخية كانت على غير ما جاء فى وصف صاحب المقال المقتضب العجل . ولا يسعنا الا ان نسجل مع الاسف ، ان نهاية اليهود فى جزيرة العرب الشمالية ـ مثلاً ـ كانت على غير ما وصفها الاستاذ. وما لقيه اليهود في اسبانيا من الاضطهاد فى القرون الوسطى يقابله ما لقيه اليهود فى افريقيا الشمالية الاسلامية من الاضطهاد ايضاً . ولم يفر اليهود من اسبانيا ، لدى جلائهم عنها ، الى افريقيا الشمالية القريبة ، بل فرت اكثريتهم الى اوروبا المسيحية ، فاستقبلوا فى بعض الدول الاوروبية بحفاوة واجلال واسسوا طوائف اليهود السفارديم — القائمة الى هذا العصر — فى اوروبا الغربية والجنوبية . وقد استقبلوا بحفاوة لانهم كانوا ذوى خبرة ويحذقون بعض المهن الهامة التي كانت اوروبا تحتاج اليها آنئذ. وقد عاشوا بسلام نسبي الى عصرنا هذا فى تلك البلدان الاوروبية ، وترقوا الى أعلى الدرجات فى الميادين الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية فى اوروبا المسيحية.

وكما استقبلتهم بعض الدول المسيحية باجلال وترحاب ، «دعاهم» السلطان العثمانى سليمان ايضاً لان ينزلوا فى دولته الواسعة الاطراف . والسبب فى ذلك لم يكن رأفة السلطان بالشعب المضطهد فى اسبانيا بل مصلحة دولته ، التي كانت فى امس الحاجة الى اليهود اصحاب المهن المختلفة الهامة (ومنها انتاج السلاح الحديث) لكى يساعدوا على ترقية تلك البلاد الواسعة. لان الاتراك كانوا جنوداً بواسل ، غير انهم لم يكونوا ذوى خبرة فى ادارة شؤون دولة عظيمة متمدنة . اما حظ اليهود فى الدولة التركية الآن فمثل حظهم في كثير من البلدان الاوروبية المسيحية (عدا المانيا التي لها مكان خاص فى اضطهاد اليهود في العالم المسيحى . ولكن فى تاريخ كل ديانة فصلاً اسود فى اضطهاد ابناء دين آخر ، ولا يشذ الاسلام عن هذه القاعدة ايضاً). ولسنا نلوم تركيا على تصرفها هذا بصورة خاصة ، لانها تحذو حذو الدول الاخرى فى معاملة الاجانب والاقليات . ان ما اصاب يهود تركيا مؤخراً من هدم كيانهم الاقتصادي اصاب اليونانيين والارمن هناك ايضاً . لذلك لم تكن هذه العملية من العمليات اللاسامية البحتة . ونود بهذه المناسبة الفات نظر استاذنا الى النظام الذى كان يسود ايران ـ مثلاً ـ ازاء اليهود فى القرن الماضى ، كما نلفت نظره الى النظام السائد الآن ، ازاء اليهود ، فى اليمن!

ان هذه التطورات والتقلبات التي اوشكت ان تكون دائمية فى تاريخ اليهود هي اصل الداء الذى يعانيه هذا الشعب منذ مئات السنين ، وهي التي ادت الى «ايجاد» الدواء الناجع الوحيد اي الصهيونية. ان اليهود يخدمون كل امة يسكنون بين ظهرانيها باخلاص ونزاهة ، اما مصيرهم بعد ان يستفاد من جهودهم ومواهبهم ، فالحسد ثم الاظطهاد ثم الافناء اوالاجلاء. هكذا كان مصيرهم فى جزيرة العرب ، وفى اسبانيا ، وفى المغرب ، وفى المانيا الخ.

واليهود ابعد مايكونون عن الرغبة فى الاساءة الى العرب بوجه من الوجوه ، ولكن اليهود يزعمون ان لهم حقاً فى وطن اسوة بكل امة حية . ولا يوجد عربى مثقف لا يعرف ان وطن اليهود هو ما يسمى الآن «فلسطين» . وعودة اليهود الى استيطان وطنهم الاصلي القديم ولن تمس العرب بسوء . لان فلسطين تكون واحد فى المئة تقريباً من مساحة الاراضى التي يقطنها العرب . اما سكان فلسطين العرب فقد اجتنوا الى الآن فوائد عظيمة من عودة اليهود ، وسوف يستفيدون منها اكثر فاكثر . كذلك لا ينكر اي عربى مثقف نزيه ايضاً ان عودة اليهود الى وطنهم ستفيد جميع البلدان العربية الواسعة الاطراف .

صحيح ان عرب فلسطين لن يؤلفوا دولة عربية مستقلة . لكن دولة كهذه لم تكن لهم فى الماضى ايضاً . ونحن واثقون انه حتى لو لم يعد اليهود الى هذه البلاد لما نال العرب ايضاً استقلالاً فى فلسطين مثل العراق وسوريا الخ . ذلك لان موقع فلسطين الدولي يمنع ذلك !! اما تقدم فلسطين بواسطة جهود اليهود ، فسوف ينيل العرب جميع الحقوق الانسانية الحيوية ويمكنهم من العيش بالمساواة التامة فى كل مايتعلق بالشؤون الدينية والثقافية والاقتصادية والسياسية . كل هذا ما عدا تكوين دولة عربية فهل تنقص العرب عامة الدول والحياة الدولية واستعمال المزايا الدولية الخ ؟ واية اساءة تلحق بالعرب اذا كان ٣ فى المئة مثلاً منهم يعيشون فى دولة غير عربية «مئة فى المئة» . لا بل فى دولة سامية ، محاطة بدول عربية من جميع الجهات ، في دولة متضامنة مع تلك الدول العربية ، لا بل في المستقبل عضو فى وحدة الدول فى هذا الشرق ؟!!

اعطاء اشارة بامكان هبوط طائرة على ظهر حاملة طيارات بريطانية



بين الشعبين

خبراء الى مصر

تفيد وكالة بالكور بان الحكومة المصرية قد استدعت من فلسطين بعض الاختصاصيين اليهود فى صناعة الادوية للمساعدة على تحسين وانماء انتاج صناعة الادوية المصرية الحديثة . وقد سافر عشرة من الشبان المصريين الذين اتموا دراستهم الصيدلية فى مصر الى فلسطين لكى يتمرنوا فى معاملها بضعة اشهر على صناعة الادوية ومن ثم يعودون الى بلادهم للعمل فى شركة صناعة الادوية التي تأسست فى القاهرة مؤخراً. وتقول جريدة «دابار» ان مصر طلبت آلات موسيقية من المعامل اليهودية فى فلسطين ايضـــاً .

اللغة العامية

الف الدكتور يسرائيل ولفنسون (ابو ذؤيب) مفتش اللغة العربية فى المدارس اليهودية ، كتاباً بالاحرف العبرية لتعليم اللغة العربية العامية . وهذا الكتاب يقع فى ١٤٢ صفحة وهو نتيجة اختبار المؤلف اثناء تدريسه فى احدى مدارس القدس الثانوية خلال بضع سنين .

ويبني المؤلف كتابه على ٧٥٤ كلمة ، هي الكلمات الاكثر تداولاً فى مخاطبة الناس بعضهم بعضاً ، منها ٦٦٤ كلمة تستعمل فى اللغة الفصحى ايضاً و ٩٠ كلمة تستعمل في اللغة العامية فقط . وبين الكلمات العربية فى هذا الكتاب توجد ٢١٥ كلمة يعرفها الطالب اليهودى من اللغة العبرية ، اي انها من الكلمات المشتركة في اللغتين.

وحيث ان اللهجات فى انحاء البلاد تختلف عن بعضها بعض باختلاف المنطقة ، فقد اختار المؤلف اللهجة القدسية. وقد ساعد الاستاذ ربحى كمال القدسي المؤلف في ضبط اللهجة .

وقد سعى المؤلف ايضاً الى ادخال بعض مواد فى الكتاب يتعلم منها الطالب بعض العوائد العربية المتبعة فى فلسطين.

باب الطرائف

المعامل الحربية في الولايات المتحدة لها غاية واحدة تضعها نصب عينيها ، وهى زيادة الانتاج حتى اقصى درجة ممكنة . ولكي يتمكن العمال من اداء اكثر ما بوسعهم من جهد ، تؤدي لهم ادارة المعامل خدمات وتسهيلات عديدة لا تحصى .

فى عدة معامل تتولى ادارة المعمل شراء الحاجيات للعمال بالجملة ، بينما فى معامل اخرى انشئت محلات كبيرة تحتوى على جميع ما يحتاجه العامل من مأكل وملبس ودواء وحتى من اثاث . وفى هذه المحلات يستطيع العامل ان يشتري كل ما يحتاجه بسعر اقل من السعر الرائج فى السوق بـ ١٠٪ ، وذلك دون ان يضيع من وقته ودون ان يتكبد مشاق التجول والبحث .

كذلك يقوم المعمل بدفع رسوم البلدية وبدلات استهلاك الماء والكهرباء والغاز الخ .. بالنيابة عن العمال . وحتى فى حالة مخالفة قانون السير لا يضيع العامل من وقته ، بل ينوب عنه محامي المعمل في المثول امام المحاكم . وفى جميع المعامل تقريباً تقوم ادارة المعمل بحجز محلات لعمالها فى القطارات وفى الباصات ، وتشترى لهم البطاقات للسينما او لدور التمثيل ، كيلا يضطروا الى اضاعة الوقت فى الانتظار . والمعمل هو الذى يجرى المعاملات الرسمية المتعلقة بضريبة الدخل بالنيابة عن العامل ، ويستحصل له على رخصة للسيارة الخ ..

وقد انشأت شركة «كونسوليديتد» لصنع الطيارات صالة للتمثيل فى بناء خاص مواز للمعمل . وهناك يستطيع العمال اقامة الحفلات الراقصة على نغمات الجازبند والجوقات الموسيقية التي اوقفها المعمل لاجلهم .

وفى معامل «ريان» تعرض حفلات سينمائية مجانية للعمال ولافراد عائلاتهم .

وذهبت شركة «دوغلاس» الى ابعد من هذا فعينت قسيساً خاصاً لعقد الزيجات وتنظيم الجنازات وما اشبه من طقوس دينية ...

اما شركة «لوكهيد» فلديها فرق من الممرضات يطفن بالسيارات على العمال المرضى. فاذا تغيب عامل عن العمل ٣ ايام ، تزوره ممرضة منهن حاملة اليه السجائر والحلويات وبعض الصحف للمطالعة.

ومن المعلوم ان العاملات لدى مغادرتهن منازلهن وهن مسرعات الى العمل ، كثيراً ما ينسين اطفاء التنور الكهربائي او اغلاق حنفية الماء وماشبه ، ولا يتذكرن ذلك الا بعد ان يبتعدن عن الدار او اثناء وجودهن في المعمل . وقد فطنت لهذا الامر معامل «غرومان»

احتفالات اول ايار

احتفلت فروع اتحاد عمال فلسطين فى انحاء البلاد — مع بقية العمال المنظمين فى فلسطين وفى العالم الحر — بعيد اول ايار العمالى . وقد القيت فى هذه الحفلات خطابات مناسبة عن حركة العمال وغاياتها فى الوقت الحاضر ، وعن وجوب تضامن العمال بدون فرق بين القوميات والجنسيات . كذلك تخللت الاحتفالات ادوار موسيقية والقيت قصائد شعبية ، الخ .. اما فى نادى الاتحاد فى يافا فقد قام بعض المشاغبين باخلال نظام الحفلة مما ادى الى اثارة الاستياء والتذمر فى نفوس سائر العمال المخلصين لقضية العمال ، والمدركين الغايات الحقيقية السامية البعيدة عن السياسة ، التي يرمى اليها اتحاد عمال فلسطين ، اي رفع شأن العمال وتحسين شروط عملهم وحياتهم ، ليس الا .

فانشأت فرقة خاصة تسرع لبيت كل عامل لاغلاق حنفية او لاطفاء النار الخ.

اميركا تسعى الى زيادة الانتاج بطرقها الطريفة الغريبة !

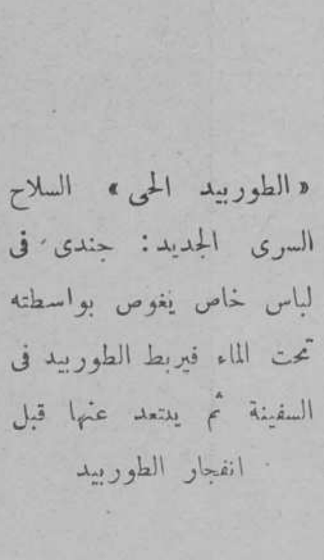
نساء القوزاق

تلقت جريدة «نيويورك هيرالد تريبيون» فصلا من مراسلها فى موسكو تحدث فيه عن بسالة نساء القوزاق والمجهود الجبار الذي يبذلنه لتعمير اقليم «دون» الذى خربه النازيون ونهبوا كل ما فيه اثناء انسحابهم منه .»

«ولقد كان هذا الاقليم معروفاً قبل الحرب بما فيه من جياد وقطعان الماشية والاغنام والنحل والفواكه على اختلاف انواعها . وعندما اضطر الالمان الى الانسحاب منه ذبحوا ثلاثة ارباع الماشية ولم يبق فيه سوى عدد قليل جداً من الجياد ، ثم اشعلوا النار فى حدائق الفاكهة ، ودمروا الاجران التي كان يخزن فيها القوزاق البذور »

«على ان نساء القوزاق لم يقفن مكتوفات الايدى امام هذا التخريب والتدمير بل عمدن فى الحال بعد انسحاب الالمان ، الى استثمار الاراضى الزراعية وزرع اشجار الفاكهة وتربية الماشية والاغنام . وتعيش آلاف من العائلات الآن فى الخيام اذ ليس من السهل اعادة بناء عشرات الآلاف من المنازل فى مدة قصيرة .»

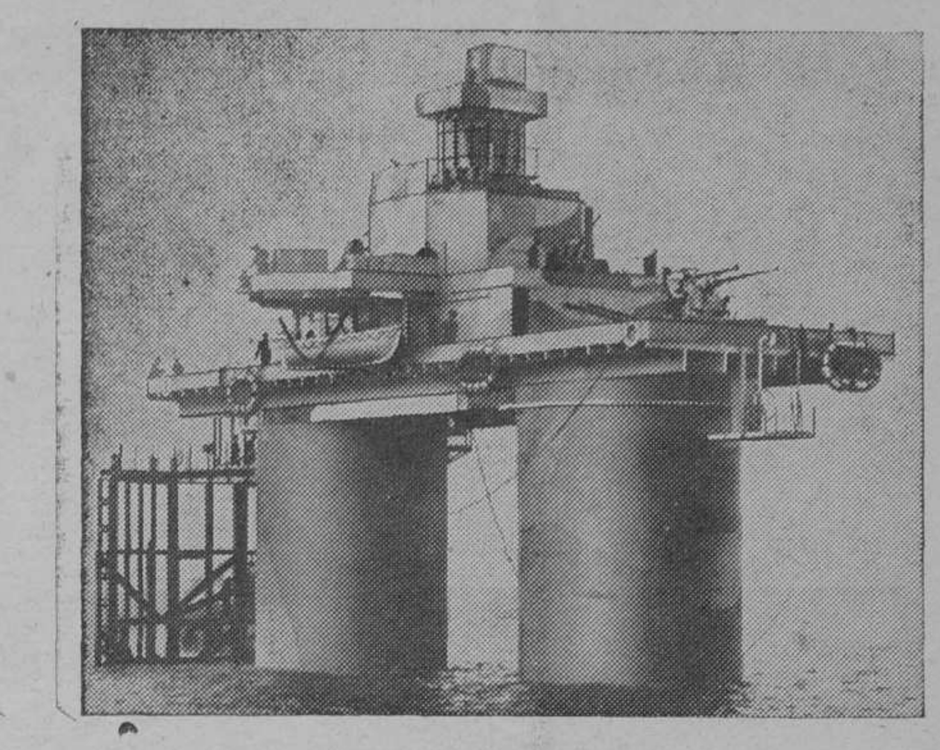




« الطوربيد الحى » السلاح السرى الجديد : جندى فى لباس خاص يغوص بواسطته تحت الماء فيربط الطوربيد فى السفينة ثم يبتعد عنها قبل انفجار الطوربيد



جنديان من فرق المشاة البريطانية يصوبان نارهما نحو دبابة العدو فى الجبهة الايطالية



احدى «القلاع» التي تحرس شواطئ بريطانيا من خطر الطائرات

قصة الاسبوع

البطل المجهول

للكاتب الروسى ل. كاسيل

عندما ذكر ياور القائد اسم مستحق الوسام التالي، انتصب من احد الصفوف الخلفية رجل طويل القامة. وكان الجلد فوق صدغيه البارزى العظام صفراوياً شفافاً، كما يحدث عادة للاشخاص الذين لزموا الفراش مدة طويلة. واخذ يسير فى قاعة قيادة الجبهة الفسيحة وهو يعرج برجله اليسرى، متقدماً نحو المائدة. فخطا القائد خطوة صغيرة نحوه وصافحه مصافحة حارة ثم قدم اليه وسام الشرف.

نصب الجندى قامته وتناول الوسام بحذر وتمتم بضع كلمات شكر متقطعة، ثم استدار حسب النظام العسكرى رغم رجله المجروحة. على انه بقي واقفاً في مكانه برهة وقد بدا عليه التردد، وهو يتطلع تارة الى الوسام الذى فى يده وطوراً الى رفاقه اخيراً قال:

— اتسمحون لي بالتكلم؟

— تفضل!

— ايها الرفيق القائد.. وانتم ايها الرفاق — قال بصوت متهدج من الانفعال والتأثر — اسمحوا لي ان افضي اليكم بمكنون قلبي. فى هذه الساعة التي امنح فيها جائزة كبيرة، اود ان احدثكم عن شخص جدير بان يقف هنا معي، ذلك الشخص الذى ربما كان احق منى واولى بهذه الجائزة الكبيرة، والذى ضحى بشبابه الغض فى سبيل انتصارنا. فهلا سمحتم لي باداء واجبي نحو ذلك الشخص الآن؟

— تكلم — قال القائد.

وهنا بدأ يروي قصته فقال:

— لاشك انه بلغكم ايها الرفاق خطورة الحالة التي آلت اليها فرقتنا فى مقاطعة ر فقد صدرت الينا الاوامر بالتقهقر وتولت فرقتنا اخفاء امر التقهقر عن العدو. ولكن الالمان افلحوا في فصلنا عن فيلقنا واخذوا يصلوننا ناراً حامية من جميع الجهات، حتى كنا اينما نتوجه نلتقي بنارهم الشديدة. ومر الوقت دون ان نستطيع التخلص من المأزق. ان رفاقنا لا بد انهم بلغوا الموقع المعين وتحصنوا فيه، ولم يبق علينا الا ايجاد طريق للانضمام اليهم. ولكننا تحققنا ان طريق الرجعة قد سدت امامنا. على ان البقاء فى ذاك المكان لم يكن ممكناً اذ ان العدو شعر باننا زمرة صغيرة فاحاق بنا من كل جانب وضيق علينا الخناق. لم يبق لنا الا وسيلة واحدة: النجاة بطريق ملتوية.

ولكن اين هى هذه الطريق الملتوية؟ الى اين نولي وجوهنا؟ والتفت الينا القائد قائلاً: «يجب ان نستكشف المكان قبل اتيان اي عمل. اجل يجب التجول والبحث عن مخرج لديهم. فاذا عثرنا عليه حاولنا التملص منه.» وانا بالطبع عرضت نفسي فى الحال للقيام بهذه المهمة. فنظر الي القائد ـ وكان رفيقي وصديقي منذ الصغر ـ ثم قال:

— «حسناً ايها الرفيق سر في سبيلك. المهمة واضحة.»

وخرج هو بنفسه لوداعي واخذ بيدى وقال: «ادن يا كوليا دعنى اودعك. اذ من يدرى ما يخبئ الدهر؟ والامر كما تعلم محفوف بالاخطار وفيه مجازفة بالحياة. ولكن مادمت قد عرضت نفسك فلست اجرأ على رفض طلبك. انقذنا يا كوليا فنحن لن نقوى على الصمود هنا اكثر من ساعتين اذ الخسائر فادحة»..

— «حسناً — قلت — انا يا اندريه نجحنا اكثر من مرة فى الخروج من المأزق. ساجوب المكان وارى ما بالامكان صنعه. انتظرنى مقدار ساعة واذا لم اعد فاهد سلامى الى جميع الاصدقاء والمعارف فى بلدنا..»

واخذت ازحف متستراً وراء الاشجار. اتجهت لناحية فاذا الطريق مسدودة بنيران الالمان. فاتجهت للجهة المقابلة فوقعت فى طرف الغاب على حفرة قليلة العمق ووراءها كوخ ووراءه حقل منبسط. نزلت فى الحفرة وعولت على التسلل بين الاشجار لاراقب ما يجرى فى الحقل هناك. وما ان بدأت بتسلق جوانب الحفرة حتى ابصرت فجأة فوق رأسى قدمين عاريتين. حققت النظر فيهما فتبين لي انهما قدمان صغيرتان قذرتان تجمع فوقهما الطين وظهرت عليهما اثار خدوش وتشققات. وكانت اصبع القدم اليسرى مربوطة بخرقة زرقاء.. لبثت برهة انظر الى هاتين القدمين والى اصابعهما القذرة المتحركة بقلق فوق رأسي. وفجأة طغت علي الرغبة ـ لست ادرى كيف ـ في ان ادغدغ هاتين القدمين.. لا استطيع تبرير ذلك الامر ولكنى لم ↓



جنود اميركيون يحشون القنابل بنشاط لالقائها على الايطاليين

اشعر الا وانا اتناول عشباً شائكا فامر به على احدى القدمين. للحال اختفت القدمان بين الشجيرات وظهر مكانهما رأس اشعث الشعر برزت فيه عينان محملقتان من الذعر وانف مزروع بالنمش.

— ماذا تفعل هنا؟ — سألت.

— انا — اجاب — افتش عن البقرة، هل رأيتها ايها العم؟ يدعونها «ماريشكا» بيضاء ولها بقع سوداء فى جنبيها. واحد قرنيها بارز والثانى غير بارز قط.. ولكن، كلا، ايها العم.. لاتصدق ما اقوله لك، انى اكذب.. ارى انك من رجالنا الذين سدت السبل امامهم، اليس كذلك؟

— اي رجال تعنى؟ — سألت.

— انى اعني بوضوح جنود الجيش الاحمر.. الا انهم اجتازوا النهر يوم امس ولاذوا بالفرار. وانت ايها العم ماذا تفعل هنا؟ ان الالمان سيقتلونك.

— تعال الى — قلت — وارو لى ما يجرى ههنا.

اختفى الرأس وظهرت الرجلان ثانية. وانحدر الي غلام يناهز الثالثة عشرة.

— اسمع يا عم ـ قال همساً ـ اهرب من هنا سريعاً اذ ان الالمان يتجولون فى هذه الناحية. وقد اوقفوا هناك ازاء الغاب اربعة مدافع، ومن الجهة الاخرى نصبوا مدافع رشاشة ايضاً. وهكذا فليس امامك اي مخرج من هذه الناحية.

— ولكن من اين لك كل هذه المعلومات؟ — سألت.

— من اين؟ — اجابنى — وهل تظنني اتجسس المكان عبثاً منذ هذا الصباح؟

وفجأة امتقع وجه الغلام حتى كأن النمش تكاثر فى وجهه وبرقت عيناه. — «ترى ما الذى خطر بباله»؟ تساءلت. وباسرع من لمح البصر تسلل دون ان استطيع منعه عن ذلك! لا زلت ارى قدميه القذرتين المشققتين المكسوتين بالطين واصبعه المربوطة بخرقة زرقاء. اضطجعت وارهفت اذنى فسمعت فجأة:

— قف.. قف.. لا تتحرك!»

وسمعت وطأة جزمة غليظة فوق رأسى وصوت الماني يسأل:

— ماذا تفعل هنا ومن انت؟

— انا يا عم ابحث عن البقرة — قال صديقي الصغير بصوت ضعيف — بقرة جميلة، كلها بيضاء وبقع سوداء لها على جنبيها. قرنها الواحد بارز الثانى غير بارز قط. «ماريشكا» يدعونها. لعلك رأيتها؟

— اية بقرة تعني؟ انك تحاول عبثاً خداعي بهرائك وثرثرتك. ادن منى فقد ابصرتك تزحف فى هذه الجهة منذ مدة.

— ايها العم الكريم انى ابحث عن البقرة. — قال الغلام بصوت باك.

وفجأة بلغ سمعى وقع قدميه الحافيتين تدبان بسرعة على الطريق.

— قف! اين تذهب؟ عد ادراجك! والا سأطلق الرصاص! — صاح الالمانى.

ورأيت الجزمة الغليظة تخبط خبطاً قوياً ثم دوى صوت طلقة نارية. وادركت آنئذ ان صديقى الصغير اخذ يهرب عمداً الى ما وراء الحفرة لصرف انتباه الالمان عنى. بقيت فى مكانى مرهف السمع اترقب بانفاس مكتومة. دوت طلقة ثانية. واذا بى اسمع صرخة بعيدة ضعيفة. وبعدها ساد صمت تام مطلق.. صرت اعض التراب باسنانى لاضبط عواطفي ولكي اتمالك نفسى من الانفجار بصرخة داوية، وضغطت بكل قوة صدرى على يدى لمنعهما عن تناول البندقية واطلاق النار على النازيين. ذلك لان واجبى يقضى علي بالاستتار. علي اتمام مهمتي. لانى اذا لم اعد فمصير رفاقي الهلاك والموت.

اتكأت على منكبى وتمسكت باغصان الشجيرات وبدأت ازحف.. ولست اذكر شيئاً مما جرى بعد ذلك. وكل ما اذكره انى لما فتحت عينى ابصرت بالقرب منى وجه اندريه.. وهكذا نجونا بطريق تلك الحفرة من الغاب..

وتوقف عن الكلام وتنفس ملء رئتيه واجال نظره فى ارجاء القاعة.

— ها قد كشفت لكم ايها الرفاق لمن انا مدين بحياتى ومن هو الذى ساعد فرقتنا على النجاة من الضيق. لا شك انه كان جديراً لان يقف ازاء هذه المائدة. ولكن هذا الامر لم يتم.. ولي اليكم رجاء.. هيا نكرم ذكرى صديقي الصغير، صديق غير معروف بطل مجهول.. ان الوقت لم يتسع لى لسؤله حتى عن اسمه.

وفى القاعه الكبيره نهض بوجوم طيارون ورجال دبابات وملاحون وضباط وقواد كبار وابطال معارك؛ اجل نهضوا بوجوم وخشوع لتكريم ذكرى ذلك البطل الصغير، الذى لم يعرفه احد ولم يدر احد اسمه. وقفوا خاشعين في القاعة وكل منهم يصور له خياله ذاك الغلام الاشعث الشعر، ذا الوجه المزروع بالنمش والقدمين الحافيتين والاصبع المربوطة بالخرقة الزرقاء القذرة..



جنود بريطانيون يحاربون جنباً الى جنب مع رجال الزعيم تيتو لتحرير يوغوسلافيا.

التعاون الاقتصادى الدولى كفيل بصيانة السلام العالمى

القى الدكتور كنج رئيس الجمعية الاقتصادية فى الصين خطاباً فى اجتماع عقدته الجمعية المذكورة، فقال: «ان العالم القوى السعيد الذى ترجو الامم المتحدة فى شوق وشغف ان يتحقق، لا يمكن ان يقوم الا على أساس من التعاون الاقتصادى الدولى.»

ثم قال: «ان كافة المناقشات والمباحثات التي تدور اليوم بخصوص تنظيم العالم فيما بعد الحرب، تتصل بالاوضاع الاقتصادية.»

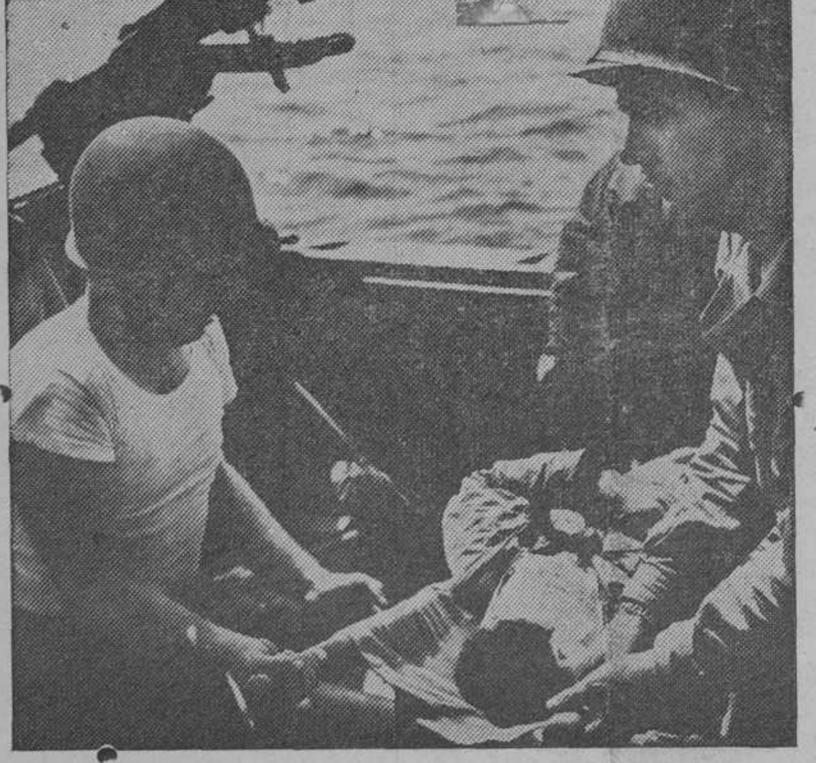
ثم أعرب عن امله فى ان يساعد كافة الخبراء الاقتصاديين لدى الحلفاء على اقامة دعائم التعاون الدولي الاقتصادى.

وخطب الدكتور واى تاومينج، سفير الصين لدى الولايات المتحدة، فى الاجتماع نفسه، فقال: ان السلام حقيق بان يجلب الرخاء المشترك لكافة الشعوب، وان يحتفظ باسباب التعاون الاقتصادى الدولي.»

وقال: «انه لا بد من تطبيق مبدأى الميثاق الاطلنطى القائلين بوجوب العمل على ضمان حرية التجارة، وكفالة حق كل امة فى الحصول على نصيبها العادى من المواد الاولية.»

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «داحدوت» م. ش.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦



نقل ملاح اميركى جريح من احدى السفن لدى احتلال جزر مارشال.

سحب الدخان تتصاعد من مطار فى المانيا على أثر غارة شنتها طائرات الحلفاء.

اسرى يابانيون في جزر مارشال